له متعلق باظهرني والضمير لمراقبي وقوله والهوى اي
الحب والعشق يأتي بحال غريبة اي بحال لها غريبة والحالة
هنا ان ستره اظهره واخفاه فقد عمل به الضد من الاظهار
والاخفا ثم الاخفا قول الابوصيري رحمه الله تعالى ٭

فكيف تنكر حبا بعدما شهدت ٭ به عليك عدول الدمع والسقم
ومن الاخفا قول المتنبي ٭
كفى بجسمي نحولا انني رجل ٭ لولا مخاطبتي اياك لم ترني

وافرط بي ضر تلاشت لمسه ٭ احاديث نفسي كالمدامع نمت

افرط اي زاد وجاوز الحد بي ضر وهو ضد النفع وبضم
او بالفتح مصدر وبالضم اسم يقال ضره وضر به واضره
وضاره مضارة وضرارا كذا في القاموس وقوله
تلاشت ضعف ضر ومعنى تلاشت ضعفت وتفرقت كانه
تفاعل من لا شي وقوله لمسه متعلق بتلاشت والضمير
راجع للضر واحاديث فاعل تلاشت وضميره مضاف اليه
بمعنى ذهبت وفنيت احاديث نفسه من زيادة الضر
انها كانت منه كالمدامع اي مثل دموع عينه نمت بتشديد
الميم وكسر التا للتأنيث اي نقلت اخبار عشقه الذي يكتمه ٭ هو
واحوال غرامه الذي يلزمه ٭ وكون احاديث نفسه نمت عليه ٭
مثل دموع عينيه ٭ انما ذلك بالنسبة الى مراقبه الذي سبق
ذكره ٭ والتطوي في الابيات المتقدمة نشره ٭ واخبر عنه بان
الكرام الكاتبين كانهما تنزلوا على قلبه ٭ بالهام ما في صحيفته
من احوال عشقه وحبه ٭ ثم اخبر عنها بان احاديث نفسه
تلاشت وزالت وذلك بسبب فنا نفسه ٭ والعماق طي بيته

وطهر

ولمسه ٭ من تجليات ربه حيث مسه الضر وافرط به من غلبة
الحق بالحقيقة بجذبه ٭ واذا زالت النفس زالت احاديثها
فانه بالبلوى ومس الضر سبع تحويت النفوس وتثبيتها ٭
كما قال تعالى وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت
ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه
اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين
فاين حكمة البلوى لتحصيل مقام القرب ٭ وكشف حجاب
الاغيار ٭ ومسح الغبار ٭ عن عيون الاسرار ٭ وهذا معنى الاجابة
له فيما دعا به ودام ما لم يكن وظهر من لم يزل حيث توجه اليه
وسعى ٭ وبعد ذلك اتاه اهله ومثلهم معهم وهو رجوعه
كما كان متحققا بمعرفة ربه وبمعرفة الاكوان ٭ من عالم النفوس
وعالم الارواح وعالم الاجسام حتى عالم المثال ٭ وهو قوله ومثلهم
كما هو عند المحققين من الرجال ٭

فلو هم مكروه الردى بي لما درى ٭ مكاني ومن اخفا الحب خفيتي

فلو هم اي توجه وقصد مكروه الردى اي الهلاك يعني
الردى المكروه الذي تكرهه النفوس وقوله بي متعلق بهم
وقوله لما درى مكاني وذلك لان حياته بالله سر به لا تتوجه
نوجهه الى قلبه ٭ لاختراق حجبه ٭ فهو حي بالحياة الربانية ٭ قائم
بالروح الامرية ٭ على الكشف والمشاهدة وعقد النية ٭ والردى
وهو الهلاك والموت لا يدرك الارواح الامرية ٭ وانما يدرك
الحياة الحيوانية ٭ بواسطة القوى النفسانية ٭ فاذا ارتقت
همة العارف عن ملاحظة الاغيار ٭ وتقطعت به الاسباب من
داخله وخارجه لظهور الواح العهاد لا يموت ابدا ٭ ويبقى بابقاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)